تفسير البغوي

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۞

قوله عز وجل : (والله يسجد من في السماوات والأرض طوعا) يعني : الملائكة والمؤمنين (وكرها) يعني : المنافقين والكافرين الذين أكرهوا على السجود بالسيف .(وظلالهم) يعني : ظلال الساجدين طوعا وكرها تسجد الله عز وجل طوعا . قال مجاهد : ظل المؤمن يسجد طوعا وهو طائع ، وظل الكافر يسجد طوعا وهو كاره .(بالغدو والآصال) يعني إذا سجد بالغدو أو العشي يسجد معه ظله . و " الآصال " : جمع " الأصل " ، و " الأصل " جمع " الأصيل " ، وهو ما بين العصر إلى غروب الشمس .وقيل : ظلالهم أي : أشخاصهم ، بالغدو والآصال : بالبكر والعشايا . وقيل : سجود الظل تذليله لما أريد له .